من الجمع بين الصحيحين ليس لحميد بن عبد الرحمن الحميري عن
ابي هريرة في الصحيح غير هذا الحديث قال وليس له عند البخاري
في صحيحه عن ابي هريرة شئ وهذا الذي قاله الحميدي صحيح
وربما اشتبه حميد بن عبد الرحمن الحميري هذا بحميد بن عبد
الرحمن بن عوف الزهري الراوي عن ابي هريرة ايضا وقد
روينا له في الصحيحين عن ابي هريرة احاديث كثيرة فقد يقف
من لا خبرة له على شئ منها فينكر قول الحميدي نوهما منه ان حميدا
هذا ذاك وهذا خطا صريح وجهل قبيح وليس للحميري عن ابي
هريرة ايضا في الكتب الثلاثة التي هي تمام اصول الاسلام الخمسة
اعني سنن ابي داود والترمذي والنسائي غير هذا الحديث
قوله كلاما خلفا باسكان اللام وهو الساقط الفاسد قوله وعليه
النكلان هو بضم النون واسكان الكاف اي الاتكال والله اعلم
بالصواب وله الحمد والنعمة والفضل والمنة وبه التوفيق
والعصمة • بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الايمان

باب بيان الايمان والاسلام والاحسان ووجوب الايمان باثبات قدر الله سبحانه وتعالى وبيان الدليل على المتبرئ ممن لا يؤمن بالقدر وغلاظ القول في حقهم مما يذكر في هذا الباب اختلاف العلماء في الايمان والاسلام وعمومها وخصوصها وان الايمان يزيد وينقص ام لا وان الاعمال من الايمان ام لا

وقد اكثر العلماء رحمهم الله من المتقدمين والمتاخرين من القول
في كل ما ذكرناه وانا اقتصر على نقل اطراف من متفرقات
كلامهم يحصل منها مقصود ما ذكرته مع زيادات كثيرة قال
الامام ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي البستي الفقيه

الادب

الاديب الشافعي المحقق رحمه الله في كتابه معالم السنن ما اكثر
ما يغلط الناس في هذه المسئلة فاما الزهري فقال الاسلام الكلمة
والايمان العمل واحتج بالاية يعني قوله سبحانه وتعالى قالت الاعراب
آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم
وذهب غيره الى ان الاسلام والايمان شئ واحد واحتج بقوله
تعالى واخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت
من المسلمين قال الخطابي وقد تكلم في هذا الباب رجلان من
كبراء اهل العلم وصار كل منهما الى قول من هذين ورد الاخر منهما
على المتقدم وصنف عليه كتابا يبلغ عددا وراقه الثلثين قال الخطابي
والصحيح من ذلك ان يقيد الكلام في هذا فلا يطلق وذلك ان
المسلم قد يكون مؤمنا في بعض الاحوال ولا يكون مؤمنا في بعضها
والمؤمن مسلم في جميع الاحوال فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا
واذا حملت الامر على هذا استقام لك تاويل الايات واعتدل القول
فيها ولم يختلف شئ منها واصل الايمان التصديق واصل الاسلام
الاستسلام والانقياد فقد يكون المرء مستسلما في الظاهر غير منقاد
في الباطن وقد يكون صادقا في الباطن غير منقاد في الظاهر وقال
الخطابي ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون
شعبة في هذا الحديث بيان ان الايمان الشرعي اسم لمعنى ذي شعب
واجزاء له ادنى واعلا والاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلها والحقيقة
تقتضي جميع شعبه وتستوفي جملة اجزائه كالصلاة الشرعية لها
شعب واجزاء والاسم يتعلق ببعضها والحقيقة تقتضي جميع اجزائها
وتستوفيها ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من
الايمان وفيه اثبات التفاضل في الايمان وتباين المؤمنين في
درجاته هذا آخر كلام الخطابي وقال الامام ابو محمد الحسين
ابن مسعود البغوي الشافعي في حديث سؤال جبريل صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)